شيئا خرجت من الارض قال تلك بقية الدنيا قال وانت ما انا خرجت من اهلي حتى جعلت
بيني وبين امرأتي يقال لها عمرة وهي تقول الحقني الحقني يا عمي اطعموني اهلكم
اهلكم وما لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فتنة تكون في آخر الزمان قال
قال يا رسول الله وما الفتنة قال يقتل الناس امامهم ويشتجرون اشتجار اطباق
الراس وخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصابعه يحسب المسيء فيها انه
محسن ويكون دم المؤمن عند المؤمن احل من شرب الماء ان مات ابنك ادركتك الفتنة
وان مت انت ادركها ابنك قال يا رسول الله ادع الله ان لا ادركها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تدركها فمات وبقي ابنه وكان ممن خلع عثمان وهذا
الذي يسر لنا ذكره من شان الوفود وهم اكثر من هذا ومعظم من ذكرناه انما هو من
كتاب ابي افرى مع من ذكره ابن اسحاق منهم

ذكر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملوك وكتابه اليهم يدعوهم الى الله والى الاسلام

قال ابن هشام وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى الملوك رسلا
من اصحابه وكتب معهم اليهم يدعوهم الى الاسلام حدثني من اثق به
عن ابي بكر الهذلي قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه ذات
يوم بعد عمرته التي صد عنها يوم الحديبية فقال ايها الناس ان الله بعثني
رحمة وكافة فلا تختلفوا علي كما اختلف الحواريون على عيسى بن مريم
وفي حديث ابن اسحاق ان الله بعثني رحمة وكافة فأدوا عني يرحمكم
الله ولا تختلفوا علي كما اختلف الحواريون على عيسى فقال اصحابه وقد اختلفوا
وكيف اختلف الحواريون يا رسول الله فقال دعاهم الى الذي دعوتكم اليه فاما
من بعثه مبعثا قريبا فرضي وسلم واما من بعثه مبعثا بعيدا فكره وجهه
وتثاقل فشكا ذلك عيسى الى الله فاصبح المتثاقلون وكل واحد منهم يتكلم
بلغة الامة التي بعث اليها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
دحية بن خليفة الكلبي الى قيصر ملك الروم وبعث عبد الله بن حذافة
السهمي الى كسرى ملك فارس وبعث عمرو بن امية الضمري الى النجاشي ملك الحبشة
وبعث حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس صاحب الاسكندرية وبعث

عمرو بن العاص

عمرو بن العاص الى جيفر وعياذ ابني الجلندي ملكي عمان وبعث سليط
بن عمرو احد بني عامر بن لؤي الى ثمامة بن اثال وهوذة بن علي الحنفيين ملكي
اليمامة وبعث العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين
وبعث شجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك تخوم
الشام ويقال بعثه الى جبلة بن الايهم الغساني وبعث المهاجر بن ابي امية المخزومي
الى الحارث بن عبد كلال الحميري

ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر وما كان من خبر دحية معه

ذكر ابو افرى من حديث ابن عباس وهو مخرج في الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه مع
دحية بن خليفة وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فدفعه
عظيم بصرى الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى
من حمص الى ايلياء شكرا لله عز وجل فيما ابلاه من ذلك فلما جاء قيصر كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا لنا ها هنا من قومه احدا نسألهم عنه
قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان بن حرب انه كان بالشام في رجال من قريش
قدموا تجارا في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
قريش قال فاتانا رسول قيصر فانطلق بنا حتى قدمنا ايلياء فادخلنا عليه فاذا
هو جالس في مجلس ملكه عليه التاج وحوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم
ايهم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا
اقربهم نسبا وليس في الركب يومئذ رجل من بني عبد مناف غيري فقال
قيصر ادنوه مني ثم امر باصحابي فجعلوا خلف ظهري ثم قال لترجمانه قل لاصحابه
انما قدمت هذا امامكم لاسأله عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي وانما جعلتكم
خلف كتفيه لتردوا عليه كذبا ان قاله قال ابو سفيان فوالله لولا الحياء
يومئذ من ان ياثروا علي كذبا لكذبت عنه ولكني استحييت فصدقته
وانا كاره ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا
ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قبله قلت لا قال فهل كنتم

سؤال قيصر ابا سفيان عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه ما شهدت به اعداؤه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)